مثله ، ففي صبيحة ذلك اليوم هدأت المعركة على غير المعتاد لمدة ساعتين ، توقف الاحتلال عن عملياته ، فشك طوالبة بالموضوع ، وطلب من الجميع الاستنفار والحذر والاستعداد لأن ما يجري يؤكد وجود مخطط احتلالي خطير ، وبالفعل توقعه كان دقيقا وفي محله ، فقد بدأت الهجمة الاحتلالية الجديدة على محورين من حي الدمج وجورة الذهب وابو السباع ، وكانت تقودها الجرافات والبلدوزرات التي شرعت في هدم المنازل والتقدم باتجاهنا ، عندها وقف محمود وقال : استعدوا ، الآن ستبدأ المعركة الحقيقية ، واستمرت عملية الهدم بشكل سريع فأبدى بعض المقاتلين حالة من الخوف والقلق مما أغضب محموداً الذي بدأ يتلو آيات من القرآن الكريم ، ثم قال لهم : انفروا في سبيل الله ، واصبروا فالنصر صبر ساعة ، ثم انطلق صوب الموقع حاملا حقيبة متفجرات ، ونصب كمينا للجنود في منزل (أبو جواد) في جورة الذهب ، وكان صائما ومعه المقاتلون : أشرف أبو الهيجا وعبد الرحيم فرج ، وشادي النوباني الذين قاتلوا معه حتى استشهدوا في المعركة جرّاء القصف الوحشي الصهيوني .

(٦-١٩-٤٤) : الشاب هيثم :

تقدم الجنود الصهاينة في اليوم السابع نحو ساحة مدخل حي الحواشين ، وتحت غطاء الطائرات حاولوا الدخول للحي ، ولكن المقاومة بقيادة محمود طوالبة و(ابو جندل) تصدوا لهم وهاجموهم ، شاهدت الأبطال وهم يهتفون : الله أكبر ، ويرفعون معنويات بعضهم البعض ، وهم يرددون الأناشيد الوطنية فيما كان الجنود يصرخون ، ويبكون ، ويطلبون النجدة . استمرت المعركة هذه وجها لوجه اربع ساعات ، استبسل خلالها الأبطال ، وخاصة طوالبة وأطفال الأكواع في التصدي حتى اندحر الجنود من الحي وهم يبكون ويجرون أذيال الخيبة .

(٦-١٩-٤٥) : دلال نشأت سمارة :

(٣٠ عاما - ربة بيت - مخيم جنين)